



## إسرائيل الخضم والوسيط بين مصر وإثيوبيا

كأس 9

## حلا شريحة تتوب ثانية وتندم على التمثيل

كأس 19



## مبعوث جديد لليمن أمام ملفات معقدة

كأس 3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2021/07/16

06 ذو الحجة 1442

السنة 44 العدد 12121

Friday 16/07/2021

44th Year, Issue 12121



# العرب

## الصدر يعلن الانسحاب من الانتخابات: هروب معنوي من كوارث الصحة والكهرباء

### الزعيم الشيعي يسعى للنأي بنفسه عن الغضب الشعبي من حرائق المستشفيات وأزمة الكهرباء

حين يكون على يقين من أن المسألة قد تم طيها وصارت في حكم النسيان. وأضاف "إذا ما صدق ذلك التوقع يكون الصدر قد أرسى مبدأ جديدا هو أن الانتخابات خدعة. فهو على الرغم من الأضرار التي سببها للشعب العراقي في بغداد. وقال مكتب رئيس الوزراء إن نتائج التحقيق ستعلن في غضون أسبوع.

ولقي العشرات حتفهم هذا الأسبوع في حريق شب في مستشفى لعلاج كوفيد - 19 في مدينة الناصرية بجنوب العراق. وهو ثاني حريق من نوعه خلال ثلاثة أشهر بعد حريق مستشفى ابن الخياط في بغداد. وقال مكتب رئيس الوزراء إن نتائج التحقيق ستعلن في غضون أسبوع.

وقالت الأوساط السابقة من تلويح الصدر بالانسحاب، معتبرة أن عدم ترشحه لن يمنع تياره من غزو الانتخابات القادمة بالرغم من كل الكوارث التي تسبب فيها.

وقال الصدر إنه لن يشارك في الانتخابات المقررة في أكتوبر وأنه يسحب دعمه للحكومة حاشا على محاسبة المسؤولين عن حريق الناصرية. وقادت ردود الفعل الغاضبة على هذا الحريق إلى استقالة وزير الصحة حسن التميمي المحسوب على التيار الصدري. ويرى مراقبون عراقيون أن الصدر يتهرب من مسؤولية تياره عما حدث ويحدث من انهيارات في قطاعي الخدمة الصحية والكهرباء لكي لا يتمكن خصومه الشيعية من التشهير به ويمرشيحه.

وقال برلماني عراقي فضل عدم الكشف عن اسمه إن الصدر ينطلق من مبدأ "الحرب خدعة" في تعامله مع خصومه من الشيعة. فهو في الوقت الذي يظهر لخصومه انكساره أمام دهايمهم في ملفي الكهرباء والقطاع الصحي حيث يقول لهم من خلال انسحابه من الانتخابات "لقد انتصرتم علي" فإنه يحاول من خلال ذلك الانسحاب أن يغطي على جرائم حرق المستشفيات التي وقعت فيما لقطاع الصحي يخضع لإشراف تياره.

ولم يستبعد البرلماني في تصريح لـ "العرب" أن يتراجع الصدر عن قراره

وبعد - وصفت أوساط سياسية عراقية قرار رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر الخميس عدم المشاركة في الانتخابات بأنه هروب معنوي من كوارث الصحة والكهرباء التي كان تياره طرفا رئيسيا فيها من خلال إدارته لحقبيتي الصحة والكهرباء، في الوقت الذي يشعر فيه العراقيون بغضب عارم من حرائق المستشفيات وأزمة انقطاعات الكهرباء المتكررة، ويعتبرون أن قرار الصدر مناوره هدفها النأي بالنفس عن الغضب الشعبي.

وأشارت هذه الأوساط إلى أن فحم أجساد ضحايا حرائق المستشفيات، وأخرها حريق مستشفى الحسين في الناصرية بمحافظة ذي قار جنوب البلاد، وقبله مستشفى ابن الخياط في بغداد لا يزال بايدي المسؤولين عن وزارة الصحة، وأن العراقيين يتحدثون عن الكهرباء مثل طائر العنقاء الذي تسمع به ولن تراه.

وبات الصدر في مرمى الانتقادات الشعبية الواسعة التي تعتبر أن التيار الذي يقوده لا يختلف عن بقية الميليشيات التي سيطرت على العراق بقوة السلاح وتفرغت لنهبه والسيطرة على ممتلكاته، وأنه غارق مثل سائر القوى المشاركة في حكم العراق في الفساد، على عكس الصورة التي يرسمها لنفسه والتي مكنته من التحايل على العراقيين والفوز بكتلة ذات وزن في مختلف الانتخابات السابقة. وسعى الصدر إلى تحميل الحكومة مسؤولية أزمة الصحة والكهرباء من خلال دعوة رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي إلى إجراء تحقيق معمق وإعلان نتائجها، لكن متابعين للشأن العراقي يقولون إن هذا الأسلوب لم يعد يجدي وأن تنزيه التيار والاكفاء على نظرية المؤامرة وإلقاء المسؤولية على خصوم مجهولين بانت كلها أساليب قديمة لم تعد ترضى العراقيين وتمنعهم من معرفة حقيقة الصدر وتياره وأدوارهما في الأزمة.

وكان الصدر قد حذر الأربيعاء حكومية الكاظمي من أنه سيحملها المسؤولية إذا قشلت في اتخاذ إجراء بشأن الحريق وإعلان نتائج التحقيق بسرعة.

## الحريري «المنقذ» يعتذر عن تشكيل الحكومة لوم ولوم مضاد بين الحريري وعون، والفرنسيون يلومون الجميع ويجهزون العقوبات



انتقدت أشهر الخديعة

ويضع السياسيون اللبنانيون بمن فيهم الحريري "أيديهم على قلوبهم" من القائمة الفرنسية - الأوروبية للعقوبات ومنع سفرهم المتوقعين بها بسبب فشلهم في حل معضلة الحكومة. ويعتقد مراقبون لبنانيون أن المبررات التي قدمها الحريري للاعتذار لن تعفيه من المسؤولية السياسية والأخلاقية عن الأزمة، والأمر نفسه بالنسبة إلى عون، مشيرين إلى أن فرنسا والولايات المتحدة ودولا عربية أخرى لن تراعي هذه التفاصيل في حال قررت البدء بتنفيذ عقوباتها المتوقعة نهاية الشهر.

وذكر بيان للرئاسة أن الحريري اقترح على عون يوما واحدا إضافيا لقبول التشكيلة المقترحة لكن الرئيس قال "ما الفائدة من يوم إضافي إذا كان باب البحث مغلقتا". لكن الفرنسيين، وعلى لسان وزير الخارجية جان إيف لودريان يلومون جميع السياسيين ويجهزون عقوبات قد لا تعفي أحدا. واعتبر لودريان أن اعتذار الحريري يشكل فصلا مأساويا إضافيا في عجز المسؤولين اللبنانيين عن إيجاد حل للأزمة (...). في ظل الواقع الاقتصادي والاجتماعي في البلاد.

بيروت - اعتذر سعد الحريري عن تشكيل الحكومة اللبنانية بعد أن قدم كـ "منقذ" للبنان على الرغم من أنه استقال في أكتوبر من عام 2019 على خلفية انقراض شعبية حملته وحكومته مسؤولية تدهور الوضع في البلاد. ولم يكن قرار الاعتذار مفاجئا بسبب تمسك مختلف الفرقاء بشروطهم بالرغم من الضغوط الخارجية المتعددة، وتلويح أوروبا بفرض عقوبات مباشرة على السياسيين المعرقلين لتشكيل الحكومة. وقالت أوساط لبنانية متابعة إن اعتذار الحريري أنهى ما يمكن وصفه بتسعة أشهر من الخديعة التي تشترك فيها الطبقة السياسية كلها في نقطة الحفاظ على الوضع الحالي دون أي تغييرات، وإن تمسك كل طرف بشروطه لم يكن الهدف منه إدانة الآخرين بقدر ما كان الوصول إلى نتيجة واحدة هي استحالة الحل، وما يعنيه ذلك من ترك اللعبة بأيدي اللاعبين الحاليين.

ولاحظت أن تحالف السياسيين في إبقاء الوضع كما هو عليه يبدو أكثر وضوحا في التعامل مع طلبات القضاء بشأن تفجير مرفأ بيروت، وكيف لزم الجميع الصمت. وحتى الآن لم يوافق البرلمان ووزارة الداخلية والجيش على طلبات للمحقق العدلي في القضية برفع الحصانة عن ثلاثة نواب (وزراء سابقين)، والتحقيق أيضا مع قيادات أمنية وعسكرية. وأضافت الأوساط ذاتها أنها تفجير بيروت عمق أزمة موجودة أصلا، وأن حزب الله استغل سنوات حكم الحريري للإمعان في بسط نفوذه، وهذا يعني أن الحريري، الذي يقدم نفسه كعارض للعهدي، هو نفسه كان يتحرك لتأييد الوضع الذي يحافظ فيه الحزب المرتبط بإيران على وضعه كفاعل رئيسي يتحرك الجميع لتنفيذ أجندته. وبدأت حرب اللوم واللامم المضاد بين الحريري والرئيس ميشال عون، وكلاهما يريد أن يبري نفسه من التغطية وإظهار الطرف الآخر غير مستعد للتعاون. وقال الحريري إن "موقف الرئيس عون لم يتغير والتعديلات التي طلبها جوهريه وتطال تسمية الوزراء المسجونين". لكن عون اتهم الحريري بأنه غير مستعد لبحث أي تعديل على التشكيلة الحكومية المقترحة.

## أعلى محكمة أوروبية تحظر الحجاب في أماكن العمل: مؤشر قوي على تغيير قواعد اللعبة

وكتشفت وثائق المحكمة أن صاحبي العمل في الماكين إبلاغ الموظفتين بأن ارتداء الحجاب ممنوع وجرى إيقافهما عن العمل وإبلاغهما بالقدوم إلى العمل دون حجاب أو سيتم نقلهما إلى وظيفة أخرى.

أو وضع صلبان على الصدور، أو أي شعارات دينية أو مذهبية أو سياسية مثيرة للجدل، مؤكدا على أنه يحترم حرية ارتداء هذه العلامات، إلا أن هناك تسييسا من قبل الجميع لهذه المسألة لذلك يجب تقنينها.

من ثلاثة عقود في أوروبا، ان ارتداء ملابس تحمل دلالات دينية أو ثقافية أو مذهبية في أماكن العمل يجب أن يخضع لضوابط وقوانين.

بضرورة التحرك لتأمين أنفسهم وقيمهم، وخاصة أن ذلك تزامن مع صعود مجموعات إسلامية متطرفة تحض على العنف.

ويظهر قرار المحكمة، رغم أنه ترك لمدراء الشركات حرية تنفيذها أو عدم التقيد به، أن أوروبا تتغير بشكل واضح في ما يتعلق بمظاهر الدين لدى الجالية المسلمة، وأنها لم تعد تنظر إلى الحجاب أو أنشطة المساجد على أنها مظهران من مظاهر الحرية الدينية، وإنما تعتبر ذلك وجهة لنشاط سياسي تقف وراءه تيارات متشددة باتت تهدد قيم القارة وأمنها.

وقال لودريان الموجود في الأمم المتحدة إن هذا التدمير الذاتي المستمر شهد للنمو فصلا جديدا ولكن لا يزال الوقت متاحا للنهوض مجددا. هذا الأمر يضع المسؤولين السياسيين اللبنانيين أمام مسؤولياتهم.